بعد الاهمال وكان قد انخرطوا في سلك يافع وجهه
ابن شعفل فلما نزلت بهم هذه القضية لم يعضدهم
عاضد وعاد السيد المحراب الى تعز في كمال الاستظهار والعز
فاستمر فيها على النيابة عن مولانا محمد بن الحسن حتى ركك
تصرفاته واستنكرت حركاته وذلك بعقب قضية انفقت
منه وهوانه اجتذب الامام محراب تعز صلى بالضعفاء صلاة
العيد واخرجه من المحراب واهانه وجرده عن ثيابه
وانتهبه فما تعقب ذلك الاضطراب بدنه وحصول رعشة
القيام معها لا يمكنه وكان تحته زوجة بنت الامير
رجب بن مصطفى الوارد من الروم الى اليمن في الدولة
المؤيدية واقامت الزوجة المذكورة البينة باختلال عقل
هذا السيد المجاور الحد فنازعته بالفسخ لما ادعت زوال عقله
فلم تمض عليه أياما حتى اختار الله اليه نقله ولم يبق من
ذرية الامير رجب الا هذه الزوجة المذكورة فان الامير
رجب فني وخربت داره بالمخادرة وتوفي السيد المذكور
بصنعاء.

وفيها مات القاضي محمد السلامي بذمار
وكان بقي بها مع الاقتصار على الازهار وهكذا توفي
القاضي يحيى الشبيبي وهو أحد الحكام بذمار ومن أجله

عزل الامام صنوه الفخري عنها لما بلغ به حد الاكثار.

وفيها توفي سلطان الروم ابراهيم بن احمد
خان وقام بعده ولده محمد بن ابراهيم خان وانتقد
المكان وجرت بينه وبين اخوته حروب وخطوب فاستظهر
عليهم وقتل منهم وشردهم على ضروب.

وفيها توفي السيد محمد بن احمد بن الامام
الحسن بالمخا وحمل الى حبس وقبره فيها معروف ويقال
انه مات مسموما من بعض من يصطفيه ولجهاد مع آل
الامام وولي لهم العدين والمخا على اكمل نظام.

وفيها حولت الجزرة بصنعاء عن موضعها
الاصلي الى باب اليمن وكان موضعها الأصلي سوق الحطب
لاجل التوسط في المدينة لمن طلب.

وفي سنة ١٠٦٤ ارتحل الامام من السودة
الى عمران وكان اكثر سكونه فيها فيما قبلها بشهارة
وجهاتها اغلب الازمان وكانت هذه السنة سنة قحط
وغلاء فاساها اهل اليمن من الابتلاء وعلت الاغلاء
عن كل حد وتعدمت القوانين وانقطع المدد وكان رحل
حالا ببرج العقرب وهو متى حل به كان امارة القحط فيما
جرت به العادة وكان ابتداء الغلاء من مكة وعم جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)